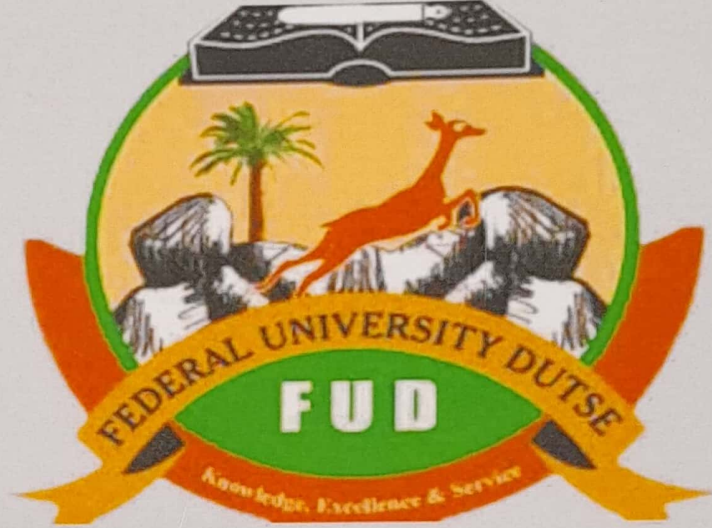


النخيم

مجلة اللغة العربية والدراسات الأدبية



الترقيم الدولي: ٢٨١٤-١٨٥٧

إصدار شعبة اللغة العربية واللسانيات،

قسم اللغة الإنجليزية واللسانيات،

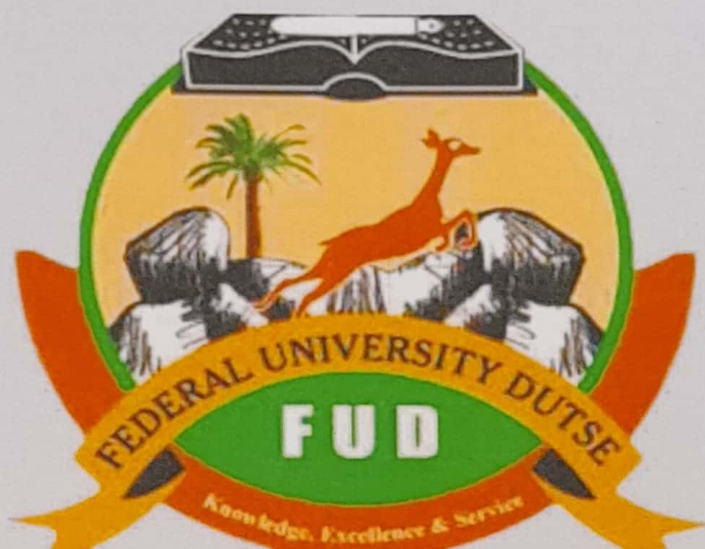
كلية الفنون والعلوم الإنسانية،

الجامعة الفدرالية، دوشي، ولاية جغوا، نيجيريا

المجلد الأول، العدد الأول ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

An-Naseem

Journal of Arabic and Literary Studies



ISSN: 2814-1857

**A Publication of the Arabic and Linguistics Unit,
Department of English and Linguistics,
Faculty of Arts and Social Sciences,
Federal University Dutse, Jigawa State, Nigeria**

Vol. 1, No. 1, 2021 (1443AH)

محتويات العدد

١. الدكتور محمد علي
سمات شعر حافظ ثرؤوماكبر كنو الغزلية دراسة أدبية تحليلية لنماذج مختارة ١
٢. الدكتور إبراهيم أبوبكر مصطفى، عبد السلام محمد
الشعر العربي في مدينة ميدغري: دوافعه وأغراضه ١٠
٣. الأستاذ الدكتور مشهود محمود محمد جمبا، محمد الجامع بللو
الشعر الاجتماعي في نيجيريا: سباعيات عبد الواحد جمعة أربي نموذجاً ٢٤
٤. Dr. Musa Yusuf Tambai and Dr Abdulhaq Alhawwas
ابن حذام وشخصيته في الأدب العربي الجاهلي ٣٩
٥. شيخ عيسى إبراهيم ألونلا، الدكتور مرتضى بن عبد السلام الحقيقي
تيارات نقد الأدب في التراث العربي النيجيري ٤٨
٦. يونس بنيامين بودوفو
من مظاهر التناسق القرآني في كتاب "نسيم الصبا" لآدم عبد الله الإلوري ٦٣
٧. الدكتور عبد الواحد سليمان مرتضى ألاكوكا
أساليب بلاغية في خطبة طارق بن زياد الأندلسي ٧٦
٨. لول عبد الله
طريقة تدريس البلاغة في المدارس العربية الثانوية: مشاكل وحلول ٨٧
٩. جامع عبد الباقي، الأستاذ الدكتور حمزة إشولا عبد الرحيم، الدكتور علي أحمد
أوكتا
دراسة بلاغية لقصيدة داود أحمد أديكليكن تجاني في رثاء المقدم يوسف أولايدي ٩٧
١٠. الدكتور إبراهيم أبوبكر مصطفى، إبراهيم حمزة بكر
أثر مواضع الحسن البلاغي في تعزيز السلم الاجتماعي في القرآن الكريم ١٠٥

١١. عبد الله سعيد

بلاغة الإيجاز في سورة يس: دراسة تطبيقية لنماذج مختارة ١١٦

١٢. الدكتور محمد موسى صالح

أل: أنواعها ودلالاتها في اللغة العربية: دراسة نحوية ١٢٦

١٣. آدم أول إمام

فعل الأمر ودلالاته في النصف الأخير من القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية ١٤٠

١٤. منتقى عبد الرحمن السيوطي

المآخذ النحوية وأثرها في المجتمع النيجيري ١٤٨

١٥. محمد الرابع شعيب، الأستاذ الدكتور ثالث عبد الكريم

دراسة صرفية دلالية للأفعال الثلاثية المختلفة عينها في المعجم الوسيط ١٥٦

١٦. الدكتورة حسنة فنميلايو أبوبكر حامد *

الوضع الاجتماعي لخريجات كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية، إلورن ١٦٥

١٧. حمزة نوح صادق

علم المعاجم ودوره في بيان القضايا النحوية والصرفية في القرآن الكريم ١٧٩

١٨. Mustapha Ibrahim Shuaibu, Dr Kabir Abubakar Aminu

المفارقة اللغوية في شعر إبراهيم أحمد مقري: مقارنة تداولية ١٨٦

١٩. الدكتور ناصر الدين إبراهيم أحمد، ناصر شعيب

البؤرة في النحو الوظيفي العربي: دراسة نحوية تطبيقية لنماذج مختارة من شعر الأستاذ عبد

اللطيف الكبري ٢٠٢

٢٠. أبو بكر محمد كورًا، وأبو بكر سليمان عمر

الكتابة وأسسها لدى القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء" ٢١٥

٢١. تاج الدين يوسف

دراسة تحليلية لخطورة اللغة في رؤية الإسلام: نص "السلفية وفتنة التكفير" هجوم معاكس

لصوفية مصر "أتمودجا ٢٢٦

٢٢. الدكتور مسعود أجيولا عبد الرحيم

التحليل الدلالي لبعض الألفاظ العربية الدنيّة المستعارة في لغة يوربا دراسة تطبيقية على ضوء علم اللغة الإسلامي ٢٣٤

٢٣. الدكتور عبد الحكيم زبير

التعايش السلمي في نيجيريا: احترام المواطنة نموذجًا ٢٤٩

٢٤. مجتبي يوسف بتوري و الدكتور سليمان عبد الله قدوس

المجاز العقلي في ديوان السباعيات للشاعر النيجيري عيسى ألي أبي بكر: دراسة تحليلية بلاغية ٢٦١

٢٥. شريف الدين يوسف

عبد اللطيف حنبلي ميكبر: حياته وإسهاماته في نشر الثقافة العربية في نيجيريا ٢٧٤



الدكتورة حسنة فنميليلايو أبوبكر حامد
Dept. of Arabic, University of Ilorin
08035136137

المقدمة

كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية، هي إحدى المدارس العربية في مدينة إلورن ولاية كوارا، أسست منذ أوائل الستينيات، وقد تخرج فيها عدد كبير من مشاهير العلماء والأدباء في هذه الديار، كما تخرجت فيها بعض النساء اللاتي لهن إسهامات التي لا يستهان بها في المجتمع مما دلّ على أنهن تأثرن بما تعلّمن في المدرسة عن طريق أو آخر. وقد اشتركن في ميادين هادفة متنوعة في المجتمع النيجيري، اشتغلن بمهن مختلفة منها: التدريس، والطباعة، وتأسيس المدرسة والدفاع عن الوطن.

واستخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج التاريخي في بيان تأسيس الكلية وكذلك في إيراد نبذة تاريخية عن حياة بعض الخريجات المذكورة في هذا البحث، كما أنها وظفت المنهج الاستقرائي لجمع المعلومات التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالبحث. ويحتوي هذا البحث على النقاط التالية:

- نبذة تاريخية عن كلية محيي الدين.
- التعريف بالوضع الاجتماعي.
- ميادين بعض الخريجات في المجتمع.
- الخاتمة

نبذة عن كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية، إلورن

أسست هذه الكلية سنة ١٩٦٢م على يد الشيخ عبد الله جبريل الإمام سحبان في حارة إيديجورومبو (IDIOROMBO) بمدينة إلورن. وبعد حين حصل المؤسس على قطعة الأرض الواسعة في مكان يسمى بـ "كُولِينْدِي" وذلك سنة ١٩٧٩م، فنقلت الكلية إلى هناك بعد أن تم بناء بعض الفصول والمكاتب. ومع ذلك لم يزل الطلاب يدرسون في موقعها الأصلي. وفي الكلية ثلاث مراحل، وهي المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية. وكان للكلية فرع في مدينة



أوزو/أغزو (OROAGO)، وفرع في يارو/كُنمي (YARU/KUNMI) وغيرهما. وفي سنة ١٩٨٩م، تشرف سماحة الشيخ بتأسيس روضة الأطفال مع المدرسة الابتدائية، ثم أضيفت إلى الكلية المذكورة مرحلة الدبلوم سنة ١٩٩٥م، وقد تخرج فيها عدد كبير من الطلاب ويلتحقون بالجامعات بشهادتها داخل نيجيريا وخارجها. وفي ٢٠٠٥م أسس الشيخ سحبان قسما لكلية التربية، وقد تم لكلية عقد المعادلة مع كلية التربية بجامعة أحمد بللو زاريا.^١

التعريف بالوضع الاجتماعي

الوضع مصدر فعل وضع يضع وضعاً: وضعه بمعنى جعله، ومنها وضع الكتاب أي ألفه. وضع الشيء بين يديه بمعنى تركه هنالك، وضع يده في الطعام أي أكله. ووضع الشيء وضعاً: خلاف رفعه أي أثبتته في مكان.^٢

اجتماع: مصدر فعل اجتمع: اجتمع الناس في الساحة، تجمّعوا أي جاؤوا من أماكن متفرقة للقاء في نقطة معينة.

واجتماعي: (منسوب الاجتماع): فطرة تميل إلى معاشرّة الناس في المجتمع والاختلاط بهم. ومنها نشاط اجتماعي: على أنه (الوضع الاجتماعي) ليس شيئاً ملموساً ولا يوجد سجل قانوني أو رسمي له، إلا أنه موجود في جميع المجتمعات البشرية.^٣

والمقصود به هنا، هو الدور الذي يقوم به أو يلعبه كل فرد من خريجات هذه الكلية في مجتمعنا النيجيري بألوان مختلفة، ويستفيد منه أشخاص عن طريق أو آخر. فلكل فرد من أفراد المجتمع دور يلعبه.

المبادئ التي تعمل فيها الخريجات في المجتمع النيجيري

الطباعة:

تعتبر الطباعة صناعة فنية تنقل إلى الورقة الكتابة أو الصورة بالأحرف المنصّدة على آلات الطباعة. أو هي حرفة نقل النسيج المتعددة من الكتابة أو الصور بالآلات. وقد تعلّمها عدد كبير من النيجيريين، ولا تتأخر خريجات كلية محبي الدين من تعلّم هذه الحرفة، ومهّرن فيها بل اشتهرت بعضهن بهذه الصناعة. ومن المعلوم أن الطباعة عامل من عوامل نهضة الأدب العربي في العصر الحديث،^٤ كذلك تحيي حركات انتشار اللغة العربية في المدينة.



وقد اشتهر بعض الخريجات بهذه الحرفة منذ أيام استعمال آلة الكاتبة (Typewriter) إلى وقت تطورها باستخدام الحاسوب الآلي (كمبيوتر). ومن ذوات صيتٍ بهذه الحرفة وطارت شهرتهن بما يملين.

السيدة فاطمة أوبا إسحاق (صاحبة معهد المواهب لآلة الكاتبة)

أسست السيدة فاطمة أوبا إسحاق هذا المعهد عام ١٩٩٢م قبل تخرجها من كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية. أخذت العلم من أماكن شتى؛ تعلمت قراءة القرآن والمبادئ الدينية على يد جدّها؛ الحاج إسحاق عبد الكريم الألوئين، وأبيها؛ الحاج شعيب أوبا، كما تعلمت في مدرسة ألورزي الابتدائية، (ALORE). وفي نفس الوقت كانت تتعلم بمدرسة شمس الزمان للدراسات العربية والإسلامية الألوئين ألورزي، إلورن، وحصلت على الشهادة الإعدادية منها سنة ١٩٨٦م. ثم بدأت تدريب الكتابة على آلة الكاتبة في معهد الأمين للتدريب على الآلة الكاتبة الذي أسسته الحاجة آسية أمين الله الألوئين، وتخرجت فيها سنة ١٩٩٢م. ثم استمرت بدراستها في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية، وحصلت على الشهادة الثانوية سنة ١٩٩٧م. وفي ٢٠٠٠م التحقت بجامعة قطر معهد تعليم وحدة اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحصلت على شهادة الدبلوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها سنة ٢٠٠١م. وبعد عودتها إلى نيجيريا التحقت بجامعة إلورن حيث حصلت على شهادة اللسانس في اللغة العربية سنة ٢٠٠٥م. وبتطور علم التكنولوجيا ترى أنها في حاجة ماسة إلى تعلّم كتابة على الكمبيوتر فتعلّمها سنة ١٩٩٨م. وقد درّبت السيدة فاطمة عددا كبيرا من فتيات وفتيات على هذا العمل، منهم من تعلّم الضرب على آلة الكاتبة فقط ومنهم من تعلّم الكمبيوتر، ومن الذين تدرّبوا على يدها السيد بنيامين مصطفى، والسيدة راضية حسن، والسيد صفي الله كمال الدين صفي الله، والسيدة فاطمة عيسى أربي، والسيدة عائشة موسى الكنكاوي، وغيرهم.

السيدة راضية حسين (صاحبة مركز الهدى للكمبيوتر)

أسست السيدة راضية هذا المركز عام ٢٠٠٠م بالاشتراك مع زوجها الحاج مصطفى (رحمه الله)، وذلك بعد تعلّمها من مدرسة أنصار الإسلام الابتدائية، أوكي أوكو (OKEALUKO) إلورن، ثم دار العلوم لجهة العلماء والأئمة بمدينة إلورن للدراسات الإعدادية، وواصلت دراستها في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية، للمرحلة الثانوية بين عام ١٩٩٥م و١٩٩٧م. وبعد ذلك، التحقت بروساديك فنتشور لخدمات كمبيوتر، إلورن، كوارا، نيجيريا (RUSADEK)

VENTURES FOR COMPUTER TRAINING) بين ١٩٩٨م و٢٠٠٠م. وأخيرا حصلت على شهادة الدبلوم من دار الكتاب والسنة غا أكنبي، إلورن. وهي ماهرة جدا في هذا العمل حتى نالت عليها جائزة أفضل كاتب باللغة العربية على الكمبيوتر في إلورن من (AL-MALEEK'S INK INCORPORATED) سنة ٢٠٠٢م، كما نالت جائزة أخرى من جمعية أيدون للتنمية (EDUN DEVELOPMENT ASSOCIATION) سنة ٢٠١٢م. وقد تعلم منها كثير من المتدربين والمتدربات في هذه المدينة، أمثال: بلقيس مصطفى التي أسست مطبعتها بحارة أيدون (EDUN) ورحمة كمال الدين مؤسسة مركز البيان للكمبيوتر، أغيفي ولاية لاغوس وغيرها.^٦

السيدة مدينة عبد السلام

وهي من خريجات دفعة ١٩٩٣م في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية. وهي مؤسسة مركز أبي بكر للكمبيوتر، تعلمت تدريب الكتابة على آلة الكتابة في معهد الأمين للتدريب على الآلة الكتابة للحاجة آسية أمين الله ألوهناؤين في عام ١٩٩٣م، وطفقت تعمل بها في حارة أذبنا. وفي ١٩٩٧م نالت الوظيفة بهذه المهنة في كلية التربية لولاية كوارا، إلورن. ولما تطور علم التكنولوجيا ويستخدم الناس كمبيوتر أكثر من الآلة الكتابة، جعلتها تعلمها من أماكن شتى حتى صارت ماهرة فيها. في عام ١٩٩٢م فتحت مركز أبي بكر للكمبيوتر حارة إيسلي أوجا، إلورن. وما زالت تعمل بهذه المهنة - حتى اليوم - بوصفها سكرتيرة لقسم اللغة العربية في كلية التربية لولاية كوارا، إلورن.^٧

السيدة ذكرى حسين زوجة السيد مكائيل إبراهيم (صاحبة مركز رضوان الله للكمبيوتر) أسست السيدة ذكرى هذا المركز عام ٢٠٠٤م، بعد تخرجها في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية عام ٢٠٠٠م. ثم واصلت دراساتها في الكلية حتى حصلت على شهادة الدبلوم في اللغة العربية عام ٢٠٠٢م. وبعد ذلك التحقت بمركز الهدى للكمبيوتر حيث تعلمت الطباعة على آلة الكمبيوتر. وقد تم طبع عدة البحوث لطلاب المعاهد العليا المختلفة بمدينة إلورن في هذا المركز. وهي سكرتيرة لمدير كلية محيي الدين للتربية منذ ٢٠١٣م إلى الوقت الحاضر.^٨

التعليم:



وهو كما -عزفه الإلورى- نقل المعتقدات والقيم والسلوك من رجال الدين إلى طبقات الناس ومن الكهول إلى الجيل الصاعد. وبه يرفع المرأ من مستوى الحيوان إلى مستوى الملائكة وذلك لتفقيم الروح والعقل والعلم وتحسين الصلة بين الخالق والمخلوق وتحسين الأخلاق ومعاملات الناس.^٩ وبهذا التعريف نفهم أن التعليم يعني نقل العلم والمعرفة والمعلومات من جيل إلى جيل لرفعهم من مستوى الأدنى إلى مستوى الأعلى ولتحسين العلاقة بين المرء وربه، وكذلك بتزوين المعاملات الإنسانية.

يمكن أن يُقسم متخصصات في مهنة التعليم من خريجات كلية محيي الدين إلى ثلاث فئات / طبقات:

الطبقة الأولى: فئة من الأمهات اللَّائِي يتعلَّمن في سن الكبر وامتنزن في دراساتهن حتى صرن معلمات في المدارس الابتدائية الحكومية.

فهذه الفئة من الخريجات بدأن رحلتهم العلمية من جلسة جمعية أهل الصلاة (Alasalatu) تحت قيادة الشيخ عبد الله جبريل الإمام سحبان، المشهورة التابعة لجمعية محيي الدين فئة أهل الصلاة، وهي تنعقد في حوالي خمسة أماكن، وهي: جمعية أهل الصلاة أتوتي (Atoti)، وجمعية أهل الصلاة ألادا (Alada)، وجمعية أهل الصلاة بابا أبومو (Baba Apomu) وجمعية أهل الصلاة غُيَغِيَّيَ (Gegele) وجمعية أهل الصلاة بَيْسِين (Basin).

والجدير بالذكر أن الشيخ لاحظ أن من أولئك الأمهات من قد تَمتَّ لهن خلفية من معرفة اللغة العربية ونظم لهن مدرسة مسائية لكبار من أمهات تشجيعاً لهن، ووافقن بحضور المدرسة بعد صلاة العصر إلى قبيل المغرب، وعددهن يناهز تسع حينذاك، ولا يزلن يحضرن ويجتهدن في طلب العلم. وفي ١٩٨٢م أقام لهن الشيخ سحبان حفلة التخرج من مرحلة الابتدائية حيث وزَّع لهن الشهادة القاضي الكبير الأول في المحكمة الشرعية الاستئنافية إلورن؛ القاضي عبد القادر أوريري (رحمه الله).^{١٠}

ويجدر بنا أن نذكر أن أولئك الأمهات حضرن المدرسة لا لشيء بل لقصد زيادة معرفة الدين ولكن الله بمشيئته بارك في شهادتهن، وبدأ بعضهن الوظيفة التعليمية الحكومية بهذه الشهادة، وأصبحن معلمات في المدارس الابتدائية الحكومية. ومن الأمهات اللَّائِي عُيِّنَ معلمات في المدارس الحكومية الحاجة خديجة إبراهيم شَيْغِيَّيَ، والحاجة آسية عبد المجيد أَلَارُو، والحاجة أمينة إبراهيم شَيْغِيَّيَ.



والحاجة آدمة (زوجة مدير كلية محيي الدين) رحمها الله كانت تدرّس طلاب المرحلة الابتدائية في كلية محيي الدين.^{١١}

ولا تنف الأمهات على هذه المرحلة ولاسيما اللائي يعملن في المدارس الحكومية، وواصلن دراستهن حتى نلن الشهاداتين الإعدادية والثانوية عام ١٩٨٤م و١٩٩٤م على التوالي. وليس هذا فحسب، بل تعلّمن الدراسات الغربية للكبار وحصلن على شهادتهما المعادلة للشهادة الابتدائية الغربية، وذلك عام ١٩٨٦م. وفي ٢٠٠٠م التحق أولئك الأمهات بكلية التربية إلورن للحصول على شهادة الدبلوم في الدراسات العربية والإسلامية ونلنها عام ٢٠٠٤م.^{١٢}

- الطبقة الثانية: فئة من الشابات الخريجات اللائي يعملن في المدارس الحكومية الابتدائية كانت أو الثانوية.

فهذه فئة من الخريجات بدأن رحلتهم العلمية مباشرة بعد انتهائهن من المدرسة الابتدائية الحكومية ثم التحقن بكلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية وحصلن على الشهادات؛ الابتدائية، والإعدادية، والثانوية. وليس هذا فحسب، بل واصل بعضهن درساتهن حتى حصلن على شهادة الدبلوم في هذه الكلية، والتحق البعض بكليات أخرى للحصول على درجة الدبلوم أو شهادة كلية التربية (NCE) وحصل بعضهن على الشهادة الجامعية، وأخيرا اخترن مهنة التدريس وظيفتهن، إما في المدرسة العربية الإسلامية أو في المدارس الحكومية بمراحلها المختلفة؛ الابتدائية، والإعدادية، والثانوية.

إضافة إلى هذا، قلّ أن تجد دفعة تخرجت في كلية محيي الدين دون أن تجد منها من اتخذت التدريس مهنتها. ومنهن: المرأة الأولى التي درست وتخرجت في كلية محيي الدين عام ١٩٧٨م، السيدة بلقيس جَوَوْنْدُو، وهي معلّمة لجمعية اتحاد النساء المسلمات في نيجيريا (FOMWAN) فرع إلورن، تعلّم الكبار من الأمهات القرآن الكريم.^{١٣}

السيدة ذكرى عبد الملك (أم إبراهيم، زوجة مؤسس الكلية) أكملت دراستها في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية عام ١٩٨٥م. ومنذ انتهائها من المدرسة قد بدأت الوظيفة في قسم روضة الأطفال والابتدائية للكلية. تنمة على هذا، أن هذه الوظيفة لم تمنعها عن مواصلة دراستها حتى نالت شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٥م كما حصلت على شهادة كلية التربية عام ٢٠١٢م وليس هذا فحسب، وإنما تشارك في برنامج المؤنات عبر الإذاعة والتلفاز.^{١٤}



والسيدة طيبة عبدالرزاق من خريجات دفعة ١٩٩٥م، واستمرت في مواصلة دراستها حتى نالت شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٨٨م، ثم شهادة الليسانس في الدراسات الإسلامية عام ٢٠٠٠م بجامعة أحمد بللو زاريا. وفي ٢٠١٥م حصلت على شهادة الماجستير بجامعة ولاية لاغوس (LASU). بدأت وظيفة التدريس مع هيئة التعليم الأساسي العامة (SUBEB) كمدرسة للمواد الإسلامية منذ ١٩٩٠م. وصارت رئيسة قسم الدراسات الإسلامية بين ٢٠٠١ و ٢٠١٦م، ثم عُيِّنت نائبة العميدة بين ٢٠١٧ و ٢٠١٩م. وفي ٢٠٢٠م عُيِّنت سكرتيرة للتربية في منطقة غرب إلورن المحلية، وبعد حين في السنة نفسها عُيِّنت عميدة لمدرسة إخوان نصر الدين بحارة كُنْتُو إلورن، وما زالت عميدة في المدرسة إلى اليوم.^{١٥}

السيدة نعمة الله بلّو: حصلت على الشهادة الإعدادية عام ١٩٨٤م، ولم تقف عليها بل واصلت دراستها حتى نالت شهادة التأهيل في التدريس، وقد بدأت وظيفة التدريس في مدرسة ابتدائية بولاية كوارا منذ ٣٢ عاما ولم تنزل تعمل حتى ترقّت إلى منصب رئيسة المدرسة في مدرسة أوكي ألوكو الابتدائية بمدينة إلورن.^{١٦}

السيدة حواء حسين (زوجة الشيخ مُحمَّد الجامع ألّوفا إبيجي): تخرجت في الكلية عام ١٩٨٥م، وقد بدأت تعمل تحت الحكومة في المدرسة الابتدائية في ولاية كوارا منذ ١٩٩٦ عام، وذلك بعد حصولها على شهادة تأهلها على التدريس.

السيدة رقية علي (زوجة الشيخ عثمان ألييلنلا) وهي من دفعة ١٩٩١م وقد بدأت تدرّس في المدرسة الحكومية منذ ٢٠٠٣م، وذلك بعد أن حصلت على الشهادة التي تؤهلها للتدريس.

السيدة مريم سنوسي (جبتا) من خريجات دفعة ١٩٨٨م، وبدأت الوظيفة تحت حكومة ولاية كوارا مباشرة بعد تخرجها من الكلية عام ١٩٨٩م. واستمرت في طلب العلم حتى حصلت على شهادة الدبلوم في سنة ١٩٩٥م، كما نالت شهادة كلية التربية عام ٢٠٠١م. ولا تزال ترتقي في هذه الوظيفة حتى عُيِّنت نائبة رئيسة للمدرسين في المدرسة الابتدائية كروما، إلورن.^{١٧}

السيدة غنيّة تجاني أريكيولو: تخرجت في كلية محيي الدين مع دفعة ١٩٩١م، وحاليا هي مدرسة للمواد الإسلامية في المدرسة الحكومية الإعدادية أجيبو بلاغوس.

الحاجة عائشة أوتن (أم مفضل): هي خريجة دفعة ١٩٩٢م، بدأت عمل التدريس مباشرة بعد تخرجها في الكلية بالكلية نفسها، كانت تدرّس تلاميذ قسم الحضانة الابتدائية في كليندي، ثم عُيِّنت مدرسة بالقسم الابتدائي والإعدادي في إديأورومبو عام ١٩٩٧م. وفي ٢٠٠٣م بدأت تعمل

في المدرسة الحكومية كالمعلمة للمواد الإسلامية، ونالت على شهادة الليسانس في اللغة العربية والتربية في جامعة ولاية أيكيتي في سنة ٢٠١٠م.^{١٨}

والسيدة عائشة إبراهيم أجيدابا (Ajidagba) (الشيخ محمد بلو أترابا (Ataragba)، وهي أيضا من خريجات دفعة ١٩٩٢م، وبدأت عملية التدريس منذ نعومة أظفارها، وذلك بعد انتهائها من المرحلة الثانوية حيث كانت تدرّس في قسم الحضانة والابتداء في كلية محيي الدين، وبعد حين طفقت تدرّس طلاب المرحلة الإعدادية إلى أن نالت التوظيف الحكومي عام ٢٠٠٤م.^{١٩}

السيدة فضيلة إبراهيم سحبان (زوجة الشيخ سفيان صالح) من خريجات دفعة ١٩٩٢م، وهي مدرّسة بمدرسة شمس الدين الابتدائية، وقد بدأت الوظيفة الحكومية منذ ١٩٩٧م.^{٢٠}

السيدة مريم أبوبكر (غوير) من خريجات دفعة ١٩٩٢م، نالت التوظيف في المدرسة الابتدائية الحكومية عام ٢٠٠٤م، وحاليا هي تعمل في مدرسة أوكي أبومو، إلورن.^{٢١}

السيدة آسية يوسف (أم نفيسة زوجة مؤسس ومدير الكلية) من خريجة دفعة ١٩٩٣م. واتخذت مهنة التدريس عملا منذ تخرجها في المدرسة، فهي تدرّس في قسم روضة الأطفال والقسم الابتدائي، كذلك تعلّم الكبار من الأمهات في جمعية أهل الصلاة) لجمعية محيي الدين. وقد حصلت على الشهادة التي تؤهلها للتدريس مثل، شهادة الدبلوم، كما التحقت بكلية التربية لما تمّ تأسيس قسم كلية التربية في كلية محيي الدين وحصلت على شهادتها عام ٢٠١٢م.^{٢٢}

السيدة آمنة إبراهيم (زوجة البروفيسور شعيب الشيوطي أولوغيلي)، هي من دفعة ١٩٩٥م وقد بدأت عملية التدريس منذ ١٩٩٩م في المدرسة الابتدائية الحكومية وحصلت على شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٦م. وفي عام ٢٠١٢م نالت على شهادة الليسانس في اللغة العربية والتربية جامعة ولاية التابعة لجامعة أودو أيكيتي.^{٢٣}

السيدة زينب عثمان أيلين أيرن، وهي من خريجات دفعة ١٩٩٥م، وواصلت دراستها في المدرسة نفسها حتى حصلت على شهادة الدبلوم عام ١٩٩٧م. وبدأت عمل التدريس في مدرسة عائشة أم المؤمنين للحرامين (للبنات) إيوو عام ٢٠٠١م، ثمّ توظّفت في المعهد العربي النيجيري، إيبادن (قسم البنات) عام ٢٠٠٣م. وكانت هي مديرة الامتحانات في المدرسة قبل رحلتها العلمية إلى جمهورية نيجير للحصول على شهادة الليسانس بجامعة الإسلامية نيجر.^{٢٤}

السيدة صفية أبوبكر (زوجة الدكتور مسعود أجيبولا عبد الرحيم) من خريجات ١٩٩٥م وقد بدأت وظيفة التدريس منذ ٢٠٠٣م وذلك بعد أن نالت شهادة الدبلوم من كلية محيي الدين للدراسات

العربية والإسلامية ٢٠١٦م، ولم تقف على هذا بل واصلت في طلب العلم مع العمل حتى حصلت على درجة الليسانس ٢٠١٢م في جامعة ولاية أدو أيكيتي.^{٢٥}

السيدة حفصة محمد الأول أوناغن، هي من خريجات دفعة ١٩٩٥م وقد بدأت وظيفة التدريس منذ ٢٠٠١م في المدرسة الابتدائية الحكومة بعد حصولها على شهادة الدبلوم في اللغة العربية الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٦م. والتحقّت بجامعة ولاية أدو أيكيتي عام ٢٠٠٦م ونالت هناك شهادة الليسانس في اللغة العربية والتربية.

السيدة مدينة صلاح الدين (زوجة الشيخ عبد الوهاب إدريس أولايولا) تخرجت في الكلية عام ١٩٩٦م، ثم التحقت بكلية دراسات اللغة العربية والشرعية الإسلامية إلورن (Legal Studies) حيث نالت على شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية عام ١٩٩٨م. وحاليا هي نائبة رئيسة المدرّسين بمدرسة نور الهدى للأكاديمية الإسلامية (Nurul-hudah Islamic Academy) في سوليجا، ولاية نيجر.^{٢٦}

السيدة أمينة محمود من خريجات دفعة ١٩٩٦م. واتخذت وظيفة التدريس مهنة، حيث صارت مدرّسة في مدرسة أنصار الإسلام الابتدائية عام ٢٠١٤م. وقد حصلت على شهادة الدبلوم في كلية دراسات اللغة العربية والشرعية الإسلامية إلورن (Legal Studies) عام ١٩٩٨م.^{٢٧}

السيدة فاطمة عيسى أربي، هي من خريجات دفعة ١٩٩٩م. وكانت تعلّم التدريب على الآلة الكاتبة لدى السيدة فاطمة إسحاق ألوين لما كانت طالبة في كلية محيي الدين، كما تعلّمت تدريب الكمبيوتر لدى السيد ولي الله. لقد حصلت السيدة فاطمة عيسى أربي على شهادة الدبلوم عام ٢٠٠١م في كلية محيي الدين، والليسانس في جامعة ولاية أدو أيكيتي عام ٢٠١٤م. وكانت بداية وظيفتها التدريس بمنطقة آسا المحلية في ولاية كوارا سنة ٢٠٠٦م.^{٢٨}

- الطبقة الثالثة: فئة من الخريجات اللائي في المهنة التعليمية في الكليات العليا

وهذه فئة - وإن قلّت في العدد فلا بد من ذكر شيئا عنها- من الشابات الخريجات اللائي تعلمن من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية أو مرحلة الدبلوم، قبل مواصلة دراستهن إلى درجة الدكتوراه. وخير مثال لهذه الفئة الدكتورة عائشة جبريل سحبان (زوجة د. إبراهيم أليينلا).

وهي من بنات مدير كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية. بدأت الدراسة منذ نعومة أظفارها، فأخذت قراءة القرآن على يد عمّها وتعلّمت في مدرسة سحبان الابتدائية الحكومية، (ABATA)، وفي نفس الوقت كانت تحضر كلية محيي الدين لتشارك مع تلاميذ المرحلة الابتدائية



بدأت الدراسة العربية والإسلامية في كلية محيي الدين بحارة كولندي عام ١٩٩٠م وتخرجت في المرحلة الثانوية ١٩٩٧م، ثم تعلم في مرحلة الدبلوم. ولم تقف على هذه الدرجة العلمية، بل واصلت دراستها حتى التحقت بمدرسة الممرضة، إلورن، كما التحقت بجامعة إلورن بنقسم الأديان شعبة الدراسات الإسلامية، وحصلت على شهادة الليسانس عام ٢٠٠٣م.^{٢٩} وفي عام ٢٠٠٧م بدأت تعمل مع الحكومة في المدرسة الابتدائية (بركة) بوصفها معلّمة مواد إسلامية فقط، ولما لوحظ أنها قادرة على تدريس مواد إنجليزية عينت مدرّسة الفصل، وبما بدأت تدرس مواد العلوم. وفي ٢٠٠٨م سافرت مع زوجها إلى ماليزيا حيث واصلت دراستها فيها، وهناك نالت شهادة الماجستير في علوم القرآن والتفسير بجامعة المدينة العالمية. وحصلت على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد والمعاملات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وحاليا هي محاضرة بكلية محي الدين للتربية.

وكذلك كاتبة هذا الباحث هي أيضا من خريجات كلية محيي الدين (عام ١٩٩٦م) التي تأخذ مهنة التدريس وظيفية، وهي المحاضرة في جامعة إلورن.

ج- تأسيس المدارس العربية

من إسهامات خريجات كلية محيي الدين في المجتمع النيجيري تأسيس المدارس، وهو كما عرفنا من التراث العلمي الذي يستفيد منها الأجيال.

ومن الخريجات اللائي استثمرن بتأسيس المدرسة السيدة طيّبة عبدالرزاق موجي مؤسسة مدرسة بلقيس العالمية. أسست هذه المدرسة عام ٢٠٠٨م في قرية إيديأبي. وقد تخرج فيها عدد كبير من الطلاب.^{٣٠}

ومنهن: السيدة فاطمة إسحاق ألاوين التي تخرجت في محيي الدين ١٩٩٧م، وهي مؤسسة مدرسة المواهب. لقد تم تأسيس هذه المدرسة عام ٢٠٠٢م للحضانة والابتدائية في أول الوهلة. و توسعت إلى المرحلة الثانوية في عام ٢٠٠٨م، وقد تخرج في هذه المدرسة عدد كبير من أبناء المسلمين. وفي ٢٠٠٢م أسست كلية المواهب للدراسات العربية والإسلامية المسائية للبنات والأمهات. وفيها قسم لتحفيظ القرآن الكريم.^{٣١}

السيدة مريم إدريس صاحبة مدرسة الخيرة الإسلامية أبابياكا (AGBABIAKA)، تخرجت في كلية محيي الدين في ٢٠٠٥م. ثم واصلت دراستها حتى نالت على شهادة الدبلوم العالي للتربية (PDE) في كلية دراسات اللغة العربية والشريعة الإسلامية إلورن. (Legal Studies).



أسست مدرستها هذه في عام ٢٠١٥م، وللمدرسة مراحل آتية: مرحلة روضة الأطفال، والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، ولم تكن لها المرحلة الثانوية بعد.^{٣٢}

السيدة حبيبة إبراهيم شَيْعِي (زوجة الدكتور عبد الوهاب أليشطن) مؤسسة مدرسة أم الفضل لتحفيظ القرآن الكريم، تخرجت في كلية محيي الدين مع دفعة ١٩٩٢م. ثم سافرت مع زوجها إلى المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية حيث واصلت دراستها في لجنة الدعوة، وحصلت على شهادة الدبلوم في الدراسات الإسلامية، وشاركت كذلك في برنامج الدعوة، وبه نالت الشهادة في الدعوة الإسلامية والتربية. وليس هذا فحسب، بل التحقت كذلك بمدرسة أم الفضل لتحفيظ القرآن حيث حفظت ثلثين من القرآن، وحفظت الثلث الباقي في نيجيريا عام ٢٠١٤م.

ولما رجعت إلى نيجيريا أسست مدرسة أم الفضل لتحفيظ القرآن الكريم والدراسات عام ٢٠٠٨م. وبدأت هذا التعليم بأولادها ثم انضم إليها أولاد الجيران والأمهات. وللمدرسة فصل للأولاد، وفصل للبنات والأمهات،^{٣٣} وتقع الدراسة في بيتها. وفي عام ٢٠٢٢م نقلت المدرسة إلى جامعة الطيبة بحارة أورو لي مَيَّتا.

السيدة خديجة عبد الغفار (زوجة السيد عيسى عبد الله فولورنوشو) مؤسسة مدرسة الكبرى للحضانة والابتدائية. أسست هذه المدرسة عام ٢٠١٢م، بعد أن قد أخذت العلم من أماكن عديدة. تابعت دروسها في كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية وحصلت على شهادتها الإعدادية والثانوية، وسيدة خديجة من خريجات دفعة ١٩٩٢م.

وكانت لهذه المدرسة مرحلتين: مرحلة روضة الأطفال والابتدائية.^{٣٤}

الإعلام:

لقد عرف هذا المصطلح بعدة التعريفات منها: عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كليهما من طرف إلى طرف آخر، وذهب حسام رفقي إلى "أن الإعلام يعتبر بمثابة الاتصال بين المرسل (إعلامي) والمستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية تنقل بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرف لآخر".^{٣٥}

يعتبر الإعلام من أهم مهن في المجتمع الإنساني لأنه يخبر المرء عما حدث في مجتمعه، وهو طرق مهم لبث معلومات مختلفة سواء أكانت في المجال التجاري أم السياسي أم الاجتماعي أم الثقافي في المجتمع البشري. فللمتخصصين بهذه المهنة أدوار إيجابية في تقدم المجتمع.

ونجد من خريجات كلية محيي الدين للدراسات العربية والإسلامية من اتخذ الإعلام مهنتها، منهن: السيدة لطيفة إسماعيل المشهورة بـ(أم العربية)، وهي إحدى خريجات الكلية المذكورة في مرحلتها الثانوية، وذلك في سنة ٢٠٠١م، ثم التحقت بعدئذ بكلية محيي الدين للتربية وتخرجت فيها عام ٢٠٠٣م. ثم بدأت تشارك في البرنامج التلفازي الذي يدعى بـ(المسلمات) في (KWTV) (والمؤمنات) في (NTA) مع الحاجة بلقيس أولاديميجي (رئيسة جمعية الإعلامية للنساء في ولاية كوارا) خلال أربع سنوات. وفي سنة ٢٠١٩م وبدأت تعمل في إذاعة (SOBI FM)، وتدير فيها برنامج (الصالحات) في كل يوم الجمعة. وحاليا تعمل في إذاعة معهد التقنية لولاية كوارا، وتدير فيها برنامج (المرأة الصالحة) في كل يوم الجمعة.^{٣٦}

شبه العسكري:

وما يحتاج الوطن إليه رجال الأمن. ومنهم: العسكري وشبه العسكري ومن شبه العسكري رجال دفاع الوطن. وقد اشتركت في تحقيق الأمن إحدى خريجات كلية محيي الدين؛ مريم شعيب ألوين التي تخرجت مع دفعة ٢٠٠٦م. ثم واصلت دراستها إلى مرحلة الدبلوم ونالت على شهادتها عام ٢٠٠٨م. والتحقت بعدئذ بكلية محيي الدين للتربية وحصلت على شهادتها عام ٢٠١٩م. وانضمت إلى عملية شبه العسكري؛ دفاع الوطن (Civil Defence) عام ٢٠١٢م.^{٣٧}

وأخيرا يظهر جليا عبر السطور السابقة ما لخريجات كلية محيي الكلية الدين الإسلامي من إسهامات ومجهودات فعالة تجاه التطور الوطني وتقدمه العلمي والثقافي والاجتماعي.

الخاتمة

تناول هذا البحث حالة اجتماعية للخريجات كلية محيي الدين، وإسهاماتهن في المجتمع بأنواعها المختلفة. وأدركنا من خلال هذا البحث أن عددا غفيرا من النسوة تخرجن في المدرسة، ويشتركن عن طريق مباشر أو غير مباشر في إفادة للمجتمع. ويجدر بالذكر أن دورهن في ميدان نشر العلم، ولاسيما عن طريق التدريس أكثر من دورهن في ميادين أخرى.

الهوامش والمراجع

١. أبوبكر، حسنة فنميلايو، تحليل فني لبعض الإنتاج العربي لنساء نيجيريا من عام ١٩٩٢م إلى عام ٢٠١٢م، بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا تكملة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها عام ٢٠١٥م، ص: ٣٨.
٢. المنجد في اللغة والأعلام، ط ٢٨، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦م، ص ٩٠٥.



٢٦. المقابلة الشخصية بيني وبين السيدة مدينة صلاح الدين، يوم الجمعة ١٢ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٢٧. المقابلة الشخصية بيني وبين السيدة أمينة محمود الدين، يوم الثلاثاء ٢٣ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٢٨. المقابلة الهاتفية مع السيدة فاطمة عيسى أريبي، يوم الاثنين ٢٢ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٢٩. المقابلة الهاتفية بيني وبين الدكتورة عائشة جبريل أليينلا يوم الأربعاء ٠٣ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٣٠. المراسلة بيني وبين السيدة طيبة عبدالرزاق عبر واتساب يوم الثلاثاء ٢٣ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٣١. المقابلة الشخصية مع السيدة فاطمة إسحاق ألوين يوم السبت ٢٥ / ٠٦ / ٢٠٢٢م.
٣٢. المقابلة الهاتفية مع مؤسسة المدرسة السيدة مريم إدريس والمراسلة عبر واتساب يوم الأربعاء ٠٨ / ٢٠٢٢م.

33. Saheed, H. A., *Women in Da wah Activities in Ilorin Metropolis: A case Study of Hajia Habibah BintShege*, a B. A research project Submitted to the Department of Islamic Studies, Faculty of Humanities and Social Science, Al-Hikmah University, Ilorin, 2019.

٣٤. المراسلة بيني وبين السيدة خديجة عبدالغفار فلورنوشو عبر واتساب يوم الأربعاء ٢٤ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.
٣٥. إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، تحقيق / مجمع اللغة العربية، ج ٢، دار الدعوة، (د.ت)، ص: ٦٢٤.
٣٦. المقابلة الشخصية مع السيدة لطيفة إسماعيل يوم السبت ٢٥ / ٠٦ / ٢٠٢٢م.
٣٧. المقابلة الهاتفية بيني وبين الضابطة مريم شعيب ألوين يوم الأربعاء ٢٤ / ٠٨ / ٢٠٢٢م.